إشادة دولية بمبادرة الرئيس

أصداء واسعة وإشادات من الأسرة الدولية والعربية لمبادرة فخامة الاخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- التي أعلنها (الاربعاء) الماضي في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى، والمكونة من أربع نقاط رئيسية..

وثمنت تلك الدوائر السياسية والإعلامية العربية والدولية عالياً مبادرة فخامة الرئيس التي جاءت في وقتها المناسب وملبية لطموحات الشعب اليمني، وتأكيداً يمنياً على المضي قدماً في تجربته الديمقراطية وتطويرها عبر الاصلاحات السياسية المهمة والحكيمة.

وبُعيد إطلاق فخامة رئيس الجمهورية لمبادرته تلقى اتصالاً هاتفياً من باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الامريكية عبر فيها عن عظيم شكره وتقديره لفخامة الرئيس على مبادرته التي تضمنت خطوات ايجابية ونقاطاً إصلاحية مهمة وحكيمة.. وأضاف: «لقد أظهرتم رباطة الجأش وعالجتم الوضع بشكل جيد.. وأتطلع للعمل معكم في شراكة جيدة بين البلدين».

وأعرب الرئيس الأمريكي عن تأييد إدارته لدعوة فخامة الرئيس لأحزاب اللقاء المشترك للعودة الى طاولة الحوار.. مؤكداً دعم الإدارة الامريكية لكل الخطوات والاصلاحات السياسية والاقتصادية التي أعلن عنها رئيس الجمهورية.

وكان فخامته قد تلقى رسالة من وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون «الخميس» الماضي أعربت فيها عن اشادتها وتقديرها للمبادرة وما حملته من محددات ايجابية، معتبرة إياها خطوة مهمة سيكون لها الأثر العميق والايجابي على مستقبل اليمن وشعبه، مؤكدة في هذا الصدد على دعم الولايات المتحدة لدعوة فخامة رئيس الجمهورية للحوار وللخطوات الإصلاحية التي أعلنها.

وعلى ذات الصعيد دعت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بصنعاء أحزاب المعارضة إلى تجنب الأعمال الاستفزازية والاستجابة لدعوة الرئيس علي عبدالله صالح في العودة إلى الحوار.. وحثتها وخاصة «اللقاء المشترك» على التجاوب البناء مع مبادرة الرئيس صالح لحل الخلافات عبر الحوار والتفاوض، ودعت جميع الأطراف إلى مواصلة الحوار الوطني والعودة إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى اتفاق يخدم الشعب اليمني كافة.

الاتحاد الأوروبي

وأعرب الاتحاد الأوروبي بدوره عن تقديره وإشادته بمبادرة فخامة رئيس الجمهورية، وعبّرت كاثرين آشتون نائب رئيس المفوضية الاوربية الممثل الأعلى للشؤون الخارجية بالاتحاد خلال لقائها وزير الخارجية الدكتور أبوبكر القربي الأسبوع الماضي في مقر الاتحاد الأوروبي، عن سعادتها لما تضمنته مبادرة الرئيس التي تصب في اتجاه الإصلاح السياسي والاقتصادي وتؤكد عزم اليمن على ترسيخ استقراره وأمنه وسلامته ووحدته.

وأكدت آشتون أهمية الاستجابة لهذه الدعوة كونها تؤسس للحوار بين الأطراف السياسية وترسي عملية الإصلاحات، مجددة التزام الاتحاد الأوروبي بدعم بلادنا على كافة الأطر والصعد خاصة من خلال منظومة دول أصدقاء اليمن واستعداد الاتحاد الأوروبي للمشاركة الفاعلة في اجتماع أصدقاء اليمن القادم في الرياض.

□ كلينتون

□ أشتون

أصداء إعلامية

وأبرزت الصحف والمواقع الالكترونية الحديث عن مبادرة فخامة الرئيس، حيث تناولت الـ«بي بي سي» على موقعها- بالعربي- مضامين المبادرة وتوجهاتها وتحدثت عن أهمية أن يطرح فخامة الرئيس المبادرة أمام مجلسي النواب والشورى وبما يحمله ذلك من دلالة، وارتكاز حديث فخامة الرئيس المرتكز على رفض التمديد والتوريث، ودعوته المعارضة للعودة الى الحوار والمشاركة في حكومة وحدة وطنية.

قراءة صحيحة

من جانبها استضافت قناة «روسيا اليوم» الباحث من معهد الدراسات الاستراتيجية بموسكو فلاديمير كارياكين، الذي اعتبر في حديثه أن مبادرة الرئيس تعني أنه قد قرأ معطيات الواقع اليمني والعربي بطريقة صحيحة ودقيقة.

وقال: علينا أن ننتظر قادم الايام ليثبت الرئيس اليمني لشعبه جديته في تلك الإجراءات والاصلاحات.

وفي افتتاحيتها (السبت) الماضي خصصت صحيفة «الواشنطن بوست» الحديث عن الاوضاع في العالم العربي، حيث أثنت في الجانب اليمني على مبادرة الرئيس علي عبدالله صالح وإعلانه عن إصلاحات جدية وعدم الترشح لولاية قادمة ورفضه للتوريث.

أما صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية العربية، فقد تناولت وأجرت أحاديث عدة مع أطراف سياسية وشخصيات وطنية تحدثوا عن المبادرة بالسلب والايجاب.

رفض التوريث

وتناولت صحيفة «القدس العربي» الصادرة في لندن مبادرة فخامة الأخ رئيس الجمهورية وأبرزت في مقدمة تقرير لها إعلان فخامته عدم نيته التمديد لفترة رئاسية قادمة ورفضه للتوريث، وأن عقارب الساعة لن تعود الى الوراء، في اشارة الى عملية الاصلاحات السياسية واستمرار العملية الديمقراطية.

وتحدثت العديد من الصحف والمواقع الالكترونية الاخرى العربية والدولية عن مبادرة فخامة الاخ الرئيس وأهميتها في اتجاه الاصلاحات السياسية وتأكيد مبدأ تطوير التجربة الديمقراطية اليمنية بما تحمله من خصوصية والتي تسير الآن- بحسب خبراء ومراقبين دوليين- في اتجاهها الصحيح، مستفيدةً من محطاتها وتجاربها السابقة.

أمريكا تؤكد دعمها للمبادرة وتدعو المعارضة لوقف الاستفزازات

روسيا اليوم: الرئيس اليمني قرأ معطيات الواقع بطريقة صحيحة ودقيقة

الواشنطن بوست تشيد بالإصلاحات الجدية في مبادرة الرئيس

المفوضية الأوروبية:

على المعارضة الاستجابة للمبادرة

المبادرة الأهم

مثلت مبادرة فخامة الاخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية- الاخيرة لزحزحة الأزمة في البلاد خطوة متقدمة نحو تدارك الاوضاع على طريق صون الثورة والوحدة والديمقراطية، فالنقاط الأربع في مبادرة فخامته اشتملت على ما يلي:

أولاً: استئناف عمل اللجنة الرباعية من المؤتمر والمشترك.

ثانياً: تجميد التعديلات الدستورية.

ثالثاً: فتح السجل الانتخابي لمن بلغوا السن القانونية.

رابعاً: لا تمديد ولا توريث في موضوع الرئاسة.

هذه النقاط الأربع التي حوتها مبادرة الرئيس لاقت ارتياحاً وطنياً وعربياً ودولياً وشكلت بوابة الأمان الأهم لعبورنا كشعب إلى بر الأمان والاستقرار وترسيخ دولة النظام والقانون.

وعليه فإننا كشعب نثمن المبادرة وأهميتها وندعو أحزاب المشترك إلى ان يظهروا على الاقل انهم ليسوا بأقل من وطنية الرئيس وحرصه وتقديره لهذا الوطن والوحدة والديمقراطية.. عليهم أن يثبتوا ذلك بإصدار بيان يؤيد مبادرة الرئيس، هذا أولاً.. وبدء العمل بها ثانياً، والكف عن تهييج الشارع ثالثاً، ووقف التعبئة الخاطئة للمواطن البسيط، وعدم تحريك المسيرات والمظاهرات والاعتصامات.. الخ.

محمد علي سعد

إن الشارع اليمني وبمجرد سماعه لمبادرة الرئيس تنفس الصعداء وأزاح عن كاهله جبالاً من القلق والخوف.. الذي أبداه حرصاً على وحدة الوطن وديمقراطيته وأمنه واستقراره.

والمواطن اليوم يحمّل المؤتمر الشعبي العام وأحزاب المشترك مسؤولية إفشال مبادرة الرئيس وتحويل حياتنا الى ساحة من الصراعات والتناحرات التي يحاول البعض تقليد الآخر واسقاطها علينا في اليمن.

المواطن سمع فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وهو يتحدث أمام مجلسي النواب والشورى: «أنا مستعد أن أقدم التنازل تلو التنازل من أجل الوطن والثورة.. الخ»، والمواطن يسأل أين هي تنازلات المشترك الواجب تقديمها من أجل الخروج باليمن من أزمة الديمقراطية المتمثلة في موضوع الاصلاحات السياسية وقضية الانتخابات التي كانت ولاتزال حجر الزاوية فيها.

المواطن يريد أن يرى المؤتمر والمشترك يرتفعون الى مستوى المسؤوليات التي يتحملونها للعودة الى طاولة الحوار والإعداد للانتخابات كجزء من إنجازات اتفاق فبراير ٢٠٠٩م وكجزء من خطة الحكومة للاصلاحات الشاملة.

الشعب لا يريد ان يرى ما حصل في تونس ومصر يحصل في اليمن، خصوصاً ان شعبنا يملك سلاحاً خلافاً عن الآخرين.. وعليه فإننا كشعب نلتقي عند نقطة واحدة وهي الحرص على بلد آمن وعلى تنمية مستديمة نكافح من خلالها لوضع حد للفقر والبطالة.

إننا كشعب محتاجون ان يتفق المشترك مع المؤتمر في تحويل مبادرة الرئيس الى واقع عملي نعيشه ونصنع من خلاله اليمن الجديد بطريقة ديمقراطية.

وبالعودة الى مبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، نقول إنها مثلت مفتاح الحل لأزمة البلاد ولاتزال تمثل زورق النجاة للتجربة الديمقراطية وللوحدة الوطنية، وعليه فإننا ندعو الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني للوقوف الى جانبها ودعمها، لا الالتفاف عليها.

وندعو الجميع لتشمير السواعد وتحريك الأفكار باتجاه إخراجنا من هذا الواقع التعس، عبر الأخذ بمبادرة الرئيس وتحويلها الى برنامج عمل ملموس.. وهذا ما يأمله شعبنا، وتفرضه علينا المصلحة الوطنية.

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب..

مشروع المستقبل

عبدالفتاح الأزهري

وجدت مبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية- التي أعلنها (الأربعاء) الماضي أمام مجلسي النواب والشورى، وتضمنت أربع نقاط، وجدت الاهتمام والمتابعة داخلياً وخارجياً، كونها مثلت برنامجاً وطنياً يرسم ملامح المستقبل للشعب، حاملةً معها المعالجات اللازمة لليمن وبما يلبي طموحات شعبه وخصوصيته.

وعلى هذا المنحى لم يكن غريباً أن نجد الإجماع الوطني في الداخل على كافة المستويات السياسية، الحزبية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية ومعهم عموم الجماهير من مختلف الفئات، على هذه المبادرة كونها ملبية لطموحاتهم وآمالهم خاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد.

ولا نغالي إذا قلنا إن أحزاب «اللقاء المشترك» قد وجدت نفسها أمام موقف محرج إزاء مبادرة فخامة الرئيس خصوصاً وأن كل الأطياف الوطنية قد أكدت أن المبادرة مثلت أساس الحكمة والحرص على الوطن ومكتسباته، ونبذ الانشقاقات والخلافات بين أبناء الشعب، وكذا احترامه لرؤية القوى السياسية، والتأكيد على حقها بما فيها أحزاب المعارضة، المكفول لها في طرح آرائها ورؤاها بمختلف الوسائل الديمقراطية وعلى كافة المنابر بما فيها المسيرات الشعبية والجماهيرية التي تقام وفق الدستور والقوانين واللوائح المنظمة لها.

ويرى الكثير من المراقبين أن اليمن بعيدة عن أية مقارنة بأحداث جرت أو تجري في قطر عربي أو غيره، كون اليمن لديها مساحات واسعة من الديمقراطية والمشاركة الشعبية وحرية الرأي.

من الطبيعي أن تراهن مختلف الأطراف على مبادرة فخامة رئيس الجمهورية، كلٌ في الاتجاه الذي يبني عليه مراهنته، ولكننا ومن خلال قراءة متأنية ودقيقة لما أعلنه فخامة الرئيس في مبادرته، نستطيع القول إن اليمن مقبلة على مرحلة مهمة تحمل عناوين عدة تستحق الرهان عليها على قاعدة «يمن جديد ومستقبل أفضل» في مختلف الاتجاهات التي تعبر عن آمال وطموحات أبناء الوطن بمختلف توجهاتهم السياسية.